مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

الدكتورة أميرة زمرد*

الدكتورة منال سلطان**

محمد سمير جمل***

(تاريخ الإيداع 1 / 12 / 2020. قبل للنشر في 24 / 1 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تحليل مضمون كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي لتعرّف مدى تضمنه لمهارات التواصل الشفوي (مهارة الاستماع، مهارة التحدث). وقد اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون من المنهج الوصفي، أما عينة البحث فكانت كتاب العربية لغتي الفصل الأول، والذي يحتوي ثلاث وحدات فقط، والمقرر للصف الرابع الأساسي من وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2021/2020، وكانت أداة البحث استمارة تحليل لمهارات التواصل الشفوي، بناءً على قائمة أعدها الباحث تضمنت (56) مهارة تواصل شفوي موزعة إلى (30) مهارة للتحدث، (26) مهارة للاستماع.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية: أن مهارات الاستماع في كتاب العربيّة لغتي للصف الرابع الأساسي، حصلت على تكرارات مقدارها (72)، وبنسبة مئوية (64.86%). أما المهارات التحدث فقد كأن تضمينها متوسط بتكرارات مقدارها (39)، وبنسبة مئوية (35.14%). كما بينت النتائج أن أكثر مهارات التواصل الشفوي التي تم التركيز عليها هي مهارتي (تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة، تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة). بناء على هذه النتائج قدم الباحث مقترحات عدة أهمها: الاهتمام بضرورة تضمين مهارات التواصل الشفوي التي ظهر فيها ضعف واضح في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، تدعيم المحتوى بأنشطة مقصودة تساعد على إكساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي مهارات التواصل الشفوي.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الشفوي، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، كتاب العربية لغتي، الصف الرابع الأساسي.

* أستاذ مساعد ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية

**أستاذ مساعد ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

*** طالب دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

Oral Communication Skills Included In Arabic Textbook For The Basic Fourth Class

Dr. Amira Zmourod *
Dr. Manal Ahmed Sultan**
Mohammad Sameer Jmal***

(Received 1 / 12 / 2020. Accepted 24 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

This research aimed to analyze the contents of the Arabic language textbook 'My Language for the basic fourth class to identify to which extent it included oral communication skills (listening skill, talking skill). The researcher adopted the content analysis method of the descriptive methodology, as for the research sample, it was the Arabic language textbook 'my language of the first semester , which contains only three units, and is prescribed for the fourth class by the Syrian Ministry of Education for the school year 2020/2021, and the research tool was an analysis form for oral communication skills, based on a list prepared by the researcher, it included (56) oral communication skills distributed into (30) talking skills and (26) listening skills.

The researcher reached the following conclusions: The listening skills were emphasized in 'My language textbook for the basic fourth Class and got the number of repetitions of (72) with a percentage of (64.86%). As for talking skills, they came with (39) repetitions and a percentage of (35.14%). The results also showed that the oral communication skills that were most emphasized are two skills (focusing attention on the main idea, focusing attention on the sub-idea). Based on these results, the researcher made several proposals, the most important of which are: Paying attention to the need to include oral communication skills in which there was a clear weakness in the content of the Arabic language textbook 'My Language of the basic fourth class, and to support the content with intended activities that help to provide basic fourth class students with oral communication skills.

Key words: oral communication skills. listening skills. talking skills, Arabic Textbook for The Basic Fourth Class

***Assistant Professor In Teaching Technique Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
***Assistant Professor In Child Learning Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Student Doctorate, Curricula And Teaching Methods Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة؛ مما يفرض على المؤسسات التربوية باختلاف مستوياتها إعداد المواطنين القادرين على مواكبة التغيرات، وقد فرض التغير الكمي والنوعي الهائل في المعارف الإنسانية في شتى مجالات الحياة تحدياً كبيراً أمام التربويين، الأمر الذي جعل من إعادة النظر في المناهج الدراسية، وتحليلها، وتقويمها من أن لآخر أمراً حتمياً للوقوف على مدى فاعلية هذه المناهج، ومدى مواكبتها لهذه التغيرات.

وإذا كانت هناك ضرورة ملحة لتطوير المناهج الدراسية، التي تمثل إحدى مكونات المنظومة الفرعية المؤثرة في العملية التعليمية بصورة عامة؛ فأن تطوير وتقويم مناهج اللغة العربية بصفة خاصة يصبح ضرورة ملحة، لأنها تمثل إحدى المجالات المهمة لتنمية المعرفة والتفكير العلميين واكتساب الثقافة العلمية، وذلك بحكم أهدافها وطبيعة موضوعاتها (Alnagdy .And Ather,2005, 16).

كما أصبحت الحاجة ملحة لإعداد أفراد قادرين على التكيف مع التغيرات العلمية والتكنولوجية، والتعامل معها بإيجابية وفعالية، وذلك من خلال مساعدتهم على امتلاك مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنهم من التكيف مع أنفسهم، ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين، ووقايتهم من العديد من المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، وتسهم في توفير التنشئة السليمة لهم (Al Tanawi, 2015 ,36).

لذلك حظي موضوع المهارات الحياتية باهتمام بالغ في المؤتمرات الدولية والعربية، فقد أشار تقرير اليونسف (2005) إلى أن (164) دولةً من الدول التي التزمت بمبدأ التعليم للجميع، أقرت ضرورة تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وإكسابهم المعارف والمهارات التي تبنى على السلوك الصحيح (Aead. 2010. 175) ، وتبرز أهمية مهارات التواصل الشفوي باعتبارها من المهارات الحياتية، التي تمكّن التلاميذ من توظيف مهارات اللغة (الاستماع، التحدث) لتحقيق أهداف التواصل، كما يكتسب التلاميذ من خلالها آداب المخاطبة ولباقة التصرف والقدرة على الاتصال والحوار والمناقشة بموضوعية (Abo Sohowen,2005,20).

مشكلة البحث:

أن المنهاج بمفهومه الشامل يمثّل كل الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها؛ ومن ثم فتطوير المنهاج وفقاً لهذا المفهوم يتناول كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها من خبرات تربوية، كما يتناول أيضاً الكتب الدراسية من حيث أساليب إعدادها ومادتها العلمية، ومحتوى وعرض، وفنيات إخراجه، كما يأخذ الكتاب المدرسي مكانة متميزة في مجال التعليم، باعتباره المرجع الأساس للمتعلم، إذ يتم من خلاله تزويده بالمعلومات والمعرفة، فهو إحدى وسائل تحقيق غايات المنهاج ويشكل الكتاب أحد المواد المرجعية التي يجب أن يرجع لها المعلم.

من هذا المنطلق كأن لا بد أن يخضع الكتاب المدرسي لعمليات التحليل والتقييم لمواكبة كل ما هو جديد حتى لا يتسم بالجمود مع مرور الوقت، حيث أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة السورية إلى وجود قصور في تعليم معظم المهارات الحياتية (كالتواصل الشفوي والتحريري، وحرية التعبير، واحترام الرأي الآخر، والاعتراف بحق الأخر بالاختلاف، والقدرة على العمل ضمن فريق)، فقد أكدت دراسة الفلو (2005) ودراسة صليبي (2007)، كابور (2011)، سلطان (2012) وجود خلل كبير في العملية التعليمية يتمثل في التركيز على اللغة المكتوبة أكثر من المسموعة، وأن اللغة الشفهية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ والتسميع، وأن المحادثة الحرة والاستماع فقد أهملا مما ينعكس سلباً على نمو المتعلم في مختلف جوانب شخصيته. مما دعا الباحث للتطرق لمهارات التواصل الشفوي

كجانب من جوانب المهارات الحياتية التي لابدّ من التركيز عليها والاهتمام بها، لاسيما بعد الدعوات المستمرة لتعليمها من قبل العديد من المؤتمرات كمؤتمر (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق لعام (2007) الذي أكد على إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة ومنها مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) في مناهج التعليم. لذا كأن من الضروري توظيف مادة اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل الشفوي، هذا الهدف الذي عدّ من الأهداف الأساسية التي نادت بها وزارة التربية في تعليم مادة اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. هذه المادة التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المنهاج، وتخضع للتغير والتعديل كلما دعت الحاجة إلى تطوير المنهاج، وهي تحتاج إلى المراجعة، والتحليل، والتقويم المستمر لتؤدي دورها المناسب. كما أنه في الوقت الحاضر وفي جميع أنحاء العالم، يتم تبني التعليم المستند إلى المهارات كوسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف.

من أهمية مهارات التواصل الشفوي (كجزء من مهارات الحياة)، ومن ضرورة تضمينها في المناهج وضرورة تحليل كتاب العربية لغتي لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة، ومن ندرة الدراسات الهادفة إلى تعرف مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ؟

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟ ويتفرع عنه السؤالين الآتيين:

السؤال الفرعي الأول: ما مدى تضمين مهارة التحدث في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

السؤال الفرعي الثاني: ما مدى تضمين مهارة الاستماع في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

السؤال الثاني: ما أكثر مهارات التواصل الشفوي وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

السؤال الثالث: ما هي مهارات التواصل الشفوي الأقل وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث وأهدافه:

استمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

1- من أهمية أسلوب تحليل مضمون كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه

2- كونه يأتي استجابة لتوصيات كثير من البحوث والدراسات السابقة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وعلاج ضعفهم في هذه المهارات بوجه عام. كما أصبحت مهارات التواصل الشفوي هدفاً مهماً يؤمل أن يتقن التلاميذ مهاراته.

3- يوفر البحث الحالي قائمة بمهارات التواصل الشفوي الضرورية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، قد يستفيد منها الموجهون والمدرسون ومعدو دورات تأهيل المدرسين أثناء الخدمة.

4- كما يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة مصممو ومطورو المناهج عند إعادة صياغة المناهج وتطويرها.

وقد **هدف الباحث من خلال البحث الحالي** إلى تحليل مضمون كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي لتقصي مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه، ومعرفة المهارات الأكثر تضميناً ، والمهارات الأقل تضمينا في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث، حيث استخدام منه أسلوب تحليل المضمون الذي يهتم بتحليل وثيقة معينة إلى وحدات ذات معنى، ويدل على مجموع العناصر الدالة سواء في معناه الظاهر أو الضمني (Awzi,1993.13).للوصول إلى أهم مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة:

- التواصل الشفوي: "ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة من المتحدث إلى المستمع" (Youns, 2000,182). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة المهارات الفرعية الخاصة بالاستماع والتحدث، التي تمّ قياسها في هذا البحث من خلال بطاقة تحليل مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث).
- الاستماع: "الإنصات إلى المتحدث، حيث يتضمن الفهم والتفسير والتقويم" (Abo Swawen, 2005,32). ويعرفه الباحث إجرائياً: سلوك الإنصات النشط من قبل تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي، وحسن الاستقبال للرسائل اللفظية، بطريقة وديّة، والتمييز بين الرأي والحقيقة فيما يتم الاستماع إليه، والقدرة على تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة، وتوظيف ما تمّ الاستماع إليه لإثراء أفكارهم، مما يكفل اندماجهم في العملية التعليمية بشكل إيجابي وفعّال.
- التحدث: "التكلّم ونقل المعلومات والمشاعر والأفكار بين أطراف عملية التواصل لتحقيق هدف معين" (AboSwawen,2005,33). ويعرفه الباحث إجرائياً: هو سلوك تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، المخطط والهادف، الذي يمكن بواسطته أن يترجم ما يدور في أذهانهم من آراء وأفكار ومشاعر إلى معلومات تناسب الموقف التعليمي، ومهاراتهم في التعبير عن الأفكار، وطرح أفكار جديدة ، واستخدام لغة بسيطة ملائمة للموقف التعليمي، وقدرتهم على دعم أفكارهم بالحجج والبراهين والشواهد، وترتيب أفكارهم في تتابع منطقي.
- مرحلة التعليم الأساسي: مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتتضمن حلقتين، الحلقة الأولى: تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس، والحلقة الثانية: تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع (Ministry Of Education Science.2015).
- تحليل المحتوى: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن نستخدمها في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى من حيث الشكل، والمضمون" (Yons,2007,39). ويعرّفه الباحث إجرائياً على أنه : الأسلوب المستخدم للوصف الكمي والمنظم، والموضوعي لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ وذلك للوقوف على مدى تضمينها لمهارات التواصل الشفوي اللازمة لهم في هذه المرحلة.

- المهارة: "ناتج من نواتج التعلّم المقصود والمنظّم، يتسم بالسهولة والدقة في الأداء بصورة ثابتة تقريباً" (Alaesawe, 2005, 105). ويعرفها الباحث إجرائياً: أي من مهارات التواصل الشفوي المحددة في البحث والمتوافرة في كتاب العربية للصف الرابع الأساسي.

حدود البحث:

- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020
- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي (الفصل الأول) في ضوء قائمة مهارات التواصل الشفوي التي تمّ بناؤها.

مجتمع البحث وعينته

- المجتمع الأصلي: هو كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020-2021، وعينة البحث: مطابقة للمجتمع الأصلي.

جدول (1) مجتمع البحث وعينته لكتاب العربية لغتي (الفصل الأول) للصف الرابع الأساسي للعام الدراسي 2020-2021

	عينة البحث: كتاب العربية لغتي (الفصل الأول) للصف الرابع الأساسي	
المجتمع الأصلي كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020-2021	الوحدة الأولى: البيئة	الدرس الأول: عاد الربيع
		الدرس الثاني: الحيوان خلقٌ
		الدرس الثالث: رئة الأرض
		الدرس الرابع: الطبيعة معلّم دائم
	الوحدة الثانية: الصحة والتّوعية	الدرس الأول : كرة القدم
		الدرس الثاني: سوف أبدو وردة
		الدرس الثالث، أطفال بين الواقع والخيال
		الدرس الرابع: خيبة أمل المكروبات
	الوحدة الثالثة دنيا العلوم	الدرس الأول: ملكة النّحل
		الدرس الثاني: الباخرة
		الدرس الثالث: السّاعة البيولوجيّة

أداة البحث

للإجابة عن أسئلة البحث، قام الباحث بإعداد قائمة لمهارات التواصل الشفوي، ثم إعداد بطاقة تحليل لهذه المهارات، في الآتي شرح لإعداد الأداة والتحقق من صدقها وثباتها.

1. بناء قائمة المهارات الشفوية: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، كدراسة كل من أبو صواوين (2005)، والناقة؛ شيخ العيد (2009)، والشنطي (2012)، وسلطان، (2012)، ومكاحيلي (2015)، واطلاعه أيضاً على أهداف تدريس اللغة العربية في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بمهارات التواصل الشفوي، توصّل إلى وضع قائمة بأهم مهارات التواصل الشفوي.
2. بناء بطاقة التحليل: لتقصي مدى توافر قائمة المهارات الشفوية في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، قام الباحث ببناء بطاقة تحليل. تمّ وضع البطاقة في صورتها الأولية.

3. التحقق من صدق بطاقة التحليل: للتأكد من صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في (مدى سلامة صياغة مهارات التواصل الشفوي وشمولها ، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات التي أخذ الباحث بها، وأجرى التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وإرشاداتهم. وللتأكد من صدق هذه القائمة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية في جامعة تشرين، بلغ عددهم (7) محكمين، وذلك للتأكد من شموليتها وسلامة صياغتها، وتعديل ما يلزم سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيّير وقد تمّ إجراء التعديلات المقترحة من قبلهم ، إلى أن أصبحت بصورتها النهائية، وكأن من أهم هذه الملاحظات ما هو حذف كعبارة (يستخدم عبارات وجملاً انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار) لوجود عبارة مشابهة لها هي (يستخدم لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي). كما تمّ تعديل عبارة (يلتزم بموضوع التحدث) لتصبح (يلتزم بالموضوع دون الخروج عنه) ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (78%). وقد أصبح الشكل النهائي للقائمة (56) مهارة تواصل شفوي، موزعة إلى (30) مهارة للتحدث، (26) مهارة للاستماع.

4. حساب ثبات بطاقة التحليل: (ثبات التحليل): يعني الثبات أن تكرار تطبيق أداة البحث على نفس وحدة التحليل يؤدي للتوصل إلى نفس النتيجة بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة. ويقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية. وذلك أنه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل (Daleo, 2014, 87). وللتحقق من ثبات نتائج التحليل اعتُمِدَ على محكم آخر للتأكد من ثبات التحليل. وحلل الباحث الوحدة الأولى في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي (الفصل الثاني). في البداية أوضح الباحث الهدف من البحث وشرح آلية استخلاص المهارات، وعرض الطريقة التي ستتم عملية التحليل على أساسها، وأعطى الباحث نموذج لجداول التحليل للمحلل التي تمّ تحليلها، وكأن عمل الباحث والمحلل منفصل عن الآخر، ثم حدد موعد تسليم التحليل بعد أسبوع من اللقاء الأول. وحددت نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين المحلل الآخر، واعتمدت معادلة هولستي الآتية: (Aziz,1985, 187)

$$R = \frac{2\,(C1.2)}{C_1 + C_2}$$

حيث R = معامل الثبات، C1.2 = عدد الوحدات التي يتفق المحكمان عليها، C1 = عدد الوحدات في التحليل الأول، C2 = عدد الوحدات في التحليل الثاني. ثم قام الباحث بحساب النسب المئوية لمعامل الثبات في تحليل الوحدة الأولى (الفصل الثاني) في كتاب العربية لغتي، ومدى الاختلاف والاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر، كما أن عدد الوحدات = عدد المهارات، وقد بلغت عدد الوحدات التحليل:(ن = 53). ويبين الجدول التالي (2) النسب المئوية لمعامل الثبات.

جدول (2) النسب المئوية لمعامل ثبات تحليل الوحدة الأولى (الفصل الثاني) في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

المهارة	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	النسب المئوية للاتفاق	معامل الثبات
التحدث	4	31	% 88.57	%93.94
الاستماع	3	15	% 83.33	%90.91
التواصل الشفوي	7	46	% 86.79	%92.93

من الجدول (2) يتبين أنه بلغ معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الآخر (93.94%) لمهارة التحدث، كما بلغ معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الآخر، (90.91%) لمهارة الاستماع.

الدراسة النظرية

مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث): يتكون التواصل الشفوي من مهارات الاستماع والتحدث، لأنها تشكل طرفي عملية التواصل الرئيسيين، المتحدث والمستمع أو بتعبير آخر المرسل والمستقبل، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تكامل وترابط، إذ لا يمكن أن تتم عملية التواصل الشفوي في حال غياب أحد الطرفين، فلا يوجد متحدث دون وجود مستمع له، ولا يكون مستمع دون متحدث، فهما وجهان لعملية واحدة بدون وجود أحدهما لا يمكن أن تتم عملية التواصل (Abo Swawen, 2005, 150). وعرفه يونس (2000): ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة، أو نقلها من المتحدث إلى المستمع (Youns, 2000,182). كما عرفه كفافي (2008) بأنه: عملية نقل الأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل)، وأن هذه العملية لابد لها من خمسة عناصر حتى تكتمل. وهذه العناصر كما حددها كفافي (2008) ومسلم (2005) هي:

أ- المرسل (المتحدث): هو الهيئة أو الفرد الذي يودّ التأثير في الآخرين، ليشاركوا في أفكار وإحساسات واتجاهات معينة. ب- المستقبل (المستمع): هو الفرد أو الجماهير التي يوجه إليها المرسل رسالته ومحتواها ج- الرسالة: هي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في اشتراك الآخرين فيها (الحديث- الكتابة- الصور- الحركة). د- وسيلة أو قناة التواصل: هي الوسيط التي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل :اللغة اللفظية، والإشارات، والحركات، والحواسيب، والسينما..الخ. وقد يحدث الكثير من التشويش والتحريف الذي يطرأ على الرسالة بسبب سوء استخدام الوسيلة أو بسبب المتغيرات المحيطة، تؤثر على عملية النقل التي تقوم بها الوسيلة بين المرسل والمستقبل. هـ- رجع الصدى أو التغذية الراجعة: هي ردّ المستقبل على رسالة المرسل (Hamdy, 2017,20-22).

1 - مهارة الاستماع:

أ - تعريف الاستماع: عرّف عبد الرزاق الاستماع بأنه: "عملية مقصودة يبذل فيها المتعلم جهد للسماع ، ثم الفهم ، ثم الإجابة والقبول من قبل المستمع"(Abd Alrazak,2010,101). ويرى " زهران" أن الاستماع يركز على فاعلية المستمع ودور هذه الفاعلية في حسن الاستفادة من المادة المسموعة، حيث يعرّف مهارة الاستماع: "الإنصات النشط الذي يتضمن متابعة الحديث باهتمام ووعي وفهم، وتتضمن مهارة الاستماع؛ حسن الانتباه والتركيز، ومتابعة ملامح وجه المتحدث وصوته، وحركات يده، وعدم الانشغال بأي مشتتات، ضماناً لحسن الاستفادة من الدرس" (Al Taeb,2014,33-34). وصلة الاستماع بالتحدث واضحة جداً، فكيف للتلميذ أن يتحدث أن لم يكن قد أنصت وتنبه وفهم ما استمع إليه، وأدرك تسلسل الأصوات. كما أن التلميذ يتفوق في الدراسة تبعاً لتفوقه في مهارات الاستماع، وأن التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فأنه يستطيع أن يقوّم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي العملية التعليمية كلها (Rubin, 1980, 48).

ب - أنواع الاستماع: يصنف الاستماع إلى نوعين كما يأتي: أ - من حيث المهارات التي يستهدفها: (*الاستماع للاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية، * الاستماع للموازنة والنقد: هو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات

المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة. * الاستماع التذكري: فيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تمّ سماعه وتذكر محتواه. – التوقع: فيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام (Fadl Alah, 2003, 39). ب– من حيث غرضه: (* الاستماع التحليلي: يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة الكاملة، لأن المستمع يتوقع أن يستمع إلى شيء ضد خبرته الشخصية. وهذا النوع ينبغي أن ينمي في الصف الرابع الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية ليستطيع الطلبة تقويم وتحليل ما يسمعونه، وعندها يكون المستمع في موقف تحليل ما سمعه ويسمعه، * الاستماع من أجل المتعة والتقدير: يتضمن الاستماع لمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم والاستجابة التامة له، وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعورياً بل والتأثر بمنظره العام، وهيئته ونبرات الصوت المنبعثة منه.* الاستماع الناقد: بقصد النقد والتحليل حيث يتوجب على المستمع أن يصغي جيداً لأفكار المتحدث وآرائه، ثم يعمد إلى تحليلها ونقدها في ضوء خبرته وفق معايير موضوعية.* الاستماع التقويمي: فيه يكوّن المستمع انطباعات عن المتحدث من حيث كونه نشيطاً أو هادئاً أو إذا كأن متسماً بروح الفكاهة وما إلى ذلك، * الاستماع الهادف: يقصد به استماع الفرد بغية الوصل إلى تحقيق أهداف محددة مما يتطلب تركيزاً قوياً للانتباه، كما يهدف هذا النوع من الاستماع إلى الحصول على المعلومات واكتساب المعارف وتذكر ما قيل واستبقائه في الذاكرة أطول مدة (Alslaety, 2008, 25)، *الاستماع الازدواجي: هو الاستماع إلى موقفين معاً، تتحدث مع شخص، وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك كأن تكون منشغلاً في حديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه (Abd Al Hadi ;And Al,2003, 126).

ج – أهداف الاستماع: للاستماع أهداف كثيرة يمكن إبراز أهمها بالآتي: – تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة، وغرس عادة الإنصات.– تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.– تنمية القدرة على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار وأحداث.– تنمية القدرة على فهم مادة الاستماع، وإضفاء المعنى المناسب عليها من خلال ما يصاحبها من عمليات: النبر، والتنغيم، وطبقات الصوت، وإيحاءات الجسم، وإيحاءات الوجه، وإشارات الأطراف.– غرس الاتجاهات الموجبة نحو الاستماع، باعتباره إحدى أهم مهارات اللغة، إضافة لكونها تمثل قيمة تربوية واجتماعية هامة في إعداد الفرد.– تنمية القدرة على التحليل والنقد وإصدار الحكم على الكلام المسموع.– تنمية القدرة على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.– فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.– تنمية قدرة التلامذة على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.– تنمية جانب التذوق الجمالي لما يستمع إليه المستمع (Abd Almaged,2015,27–28). ويرى حراحشة (2007) أن أهداف تنمية مهارة الاستماع تتمثل ب:– الاستماع اليقظ لما يلقى واستخلاص ما تضمنه من أفكار ومعاني.– الفهم بعمق واستنتاج الأفكار المباشرة والضمنية للدروس التي يطالعها التلامذة.– النقد بصراحة وموضوعية والتفاعل بصدق.– تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه(Harasha,2007,134). وهذه الأهداف تنمو من عملية التدريب المستمر على الاستماع، بحيث تتبلور في النهاية إلى مهارات تصاحب التلامذة في شتى مواقف الاستماع.

د – مهارات الاستماع: يتضمن الاستماع مهارات عدة، تختلف من موقف إلى آخر، ومنها: (*الانتباه لمدة طويلة: يكون ذلك بتركيز الانتباه مع المتكلّم، أو القارئ، والتّوجه إليه، وحذف عوامل التّشتت التي قد تصرف الذّهن عن الانتباه، *إدراك الأفكار الأساسية، والفرعية للنّص المسموع: تلك المهارة من مهارات الفهم؛ فعلى المستمع أنّ يعرف

الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، وما تتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئيّة، *إدراك العلاقات المختلفة في النّص المسموع: يتحقق ذلك بتحليل الموضوع المسموع، وإدراك العلاقات ما بين أجزائه، وتحديد غرض المتكلّم، وإدراك التوافق والتّعارض في الكلام، وربط المعاني بعضها ببعض، *سرعة الفهم، ودقّته: هو مهمّ جدّاً إذ يترتب عليه المهارات العليا التي تستلزم من المستمع كثرة التدرّب عليها، * إصدار الحكم على النّص المسموع: يكون إصدار الأحكام على الأفكار من حيث ترتيبها، وترابطها، وعلى الألفاظ من حيث مطابقتها للمعاني، وعلى أداء المتكلّم، من حيث مدى سلامة الأداء، وعلى الصّور الجماليّة المتضمنّة، *فهم معاني المفردات من خلال السّياق: بأن يدرك المستمع معنى كلّ كلمة في مكانها الصّحيح، ويربطها بما قبلها، وبما بعدها من كلام(Al Ahmadi,2011,49)(.) Attea,2006,199-201

هـ- علاقة الاستماع بالتحدث: التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال، وتتطلب من الفرد تعبيراً لما يدور بعقله من أفكار، ويحس به من مشاعر، وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى، إذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول وأوائل العام الثاني، كل طفل حسب معدل نموه، في التعبير بالكلام عن أغراضهم تعبيراً موجزاً منضبطاً، وكلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصولهم اللغوي، ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية (Soman,2012,145).

2 - مهارة التحدث:

أ- مفهوم التحدث: عُرّف التحدث من قبل أبو صواوين (2005) بأنه: عملية اجتماعية طبيعية يؤديها كل الناس، المتعلم منهم والأمي، المثقف وغير المثقف، والذي يكتسبه الفرد بالمحاكاة، ويؤديه بتلقائية، بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول أو استحسان أو غير ذلك (Abo Swawen, 2005, 190) أي أن التحدث مهارة يتمكن الفرد عن طريقها من توصيل المعلومات، والأفكار، والمشاعر، والآراء، والاتجاهات، بطريقة يجب أن تلقى استحسانا وقبولاً من المستقبلين، ولا يتم ذلك للفرد إلا عن طريق التعلّم والتدّرب المقصودين، اللذين يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر إيجاباً في المستمع، عن طريق طرح الأفكار بشكل منطقي ومشوق، ومراعاة أفكار وآراء الآخرين، وتوظيف الحركات، والإيماءات بما يساعد في نقل الرسالة بشكل يسير وصحيح (ALMARASDA,2016,19).

ب- أهداف التحدث: - تعويد التلامذة إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني - وتمكين التلامذة من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم - وتعويد التلامذة على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته - وتمكين التلامذة من الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح - وتنمية قدرات التلامذة على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار - وتمكين التلامذة من السيطرة على تركيب الجمل شفوياً، والربط بينها، حتى تأتي عباراتهم مرتبطة بالموضوع ومؤثرة بالمستمعين - وتنمية الثقة بالنفس لدى التلامذة، وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة وثبات - واكتساب التلامذة آداب الحديث، واللباقة الاجتماعية، واحترام المستمعين وآرائهم. وتتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المهارات الآتية: (- القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها- القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط، - القدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث - القدرة على استخدام عبارات الشكر- القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه - القدرة على التحدث بصوت واثق متدفق - القدرة على استخدام الإشارات والإيماءات استخداماً معبراً عما يريد إيصاله للمستمعين - التعود على احترام الآخرين في أثناء التحدث (Makahely, 2015,55).

3- علاقة مناهج اللغة العربية بمهارات التواصل الشفوي: يهدف تعليم اللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم الأساسيّ إلى إكساب المتعلّم المهارات اللّغوية، استماعاً وقراءة وكتابةً، وتنمية ثروته اللّغوية للتّمكّن من الاتّصال مع الآخرين بلغة عربيّةٍ فصحةٍ بكلّ سهولةٍ ويسرٍ عن طريق المحادثة والكتابة، وتنمية قدرته على فهم ما يستمع إليه وتذوقه، وإبداء الرّأي في جماليّته وصقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة، ورفع قدرة المتعلّم على التّعبير السّليم(Ministry Of Education,2010,4).

الدّراسات السّابقة

- دراسة دوفستن Doveston(2007) **في**U.S.A **بعنوان: تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلامذة داخل الصف. (Developing listening skills for the students in the class).** هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ داخل الصف التي شارك فيها معلمون استشاريون وباحثون اجتماعيون محليون، وقد قام المعلم بوصف الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء العمل مع المجموعة خلال السنة الدراسية وهم من سن (7-9) سنوات، اختيرت مواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً وجاذبية، وقد اكتشف أنّ هناك علاقة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة ، وكل من الاستماع النشط والاهتمام والتعاون ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ هناك تحسن ملموس للمهارات السمعية والاجتماعية.

- دراسة نمر (2008) **في الأردن بعنوان: أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة غوث الدولية في عمان.** هدف الدراسة بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي. تمّ اختيار عينة قصديه مكونة من (87) طالبة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وشملت أدوات الدراسة: برنامج تعليمي قائم على المنحى التكاملي في تدريس مهارات الاستماع، واختبار الاستيعاب الاستماعي الذي تكون من أربعين فقرة تدور حول ثلاثة نصوص استماعية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الطالبات على اختبار الاستيعاب الاستماعي لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي، وكذلك بين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي المجموعة التجريبية.

- دراسة سحتوت (2009) **في الأردن بعنوان: أثر إستراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.** هدفت الدراسة إلى كشف أثر إستراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي موزعة على أربع شعب (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث). وشملت أدوات الدراسة اختباراً شفوياً وكتابياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات التحدث، لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، وفيما يتعلق بمهارات الكتابة، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات الكتابة.

- دراسة المجدلاوي(2015) في فلسطين بعنوان: أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة،

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينة قوامها (80) طالب وطالبة درسوا باستخدام الطرائف الأدبية، والأخرى المجموعة الضابطة ومكونة من (40) طالب وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة في : اختبار لمهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لتوظيف الطرائف اللغوية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي عينة الدراسة.

- دراسة مدكور وآخرون(2016) بعنوان: تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، واتبع الباحثون المنهج الوصفي ، والمنهج شبه التجريبي، على عينة من تلاميذ الصف السادس مكونة من (60) تلميذاً، مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة ، وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار الأداء اللغوي الشفوي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى فعالية مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي.

- دراسة حسين(2017) في مصر بعنوان: أثر برنامج قائم على نموذج جوردن لتألف الأشتات في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج قائم على نموذج جوردن لتألف الأشتات في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة، واتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمحافظة القليوبية في مصر، مكونة من (40) طالباً لمجموعة تجريبية واحدة هي التي درّست باستخدام البرنامج، وتمثلت أدوات الدراسة في: استبانة لتحديد مهارات الاستماع والتحدث، واختبار الاستماع واختبار التحدث، وبطاقة ملاحظة التحدث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي.

- دراسة الأسود (2018) في سورية بعنوان: مستوى تمثيل مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية (دراسة تحليلية). هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تمثيل مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتمّ إعداد أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على (53) مؤشراً. وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي يراعى مستوى تمثيل ممتاز مهارات التواصل الرياضي، ولكّنه أعطى بعض المهارات مستوى تمثيل أكبر من المهارات الأخرى، فجاءت مهارة التعبير الشفوي بنسبة تمثيل مرتفعة تلتها مهارات الكتابة، والتمثيل، والقراءة، والاستماع بنسب متدنية، كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمؤشرات، وإغفال بعض المؤشرات التي لم تحظ بأّية فرصة للتدريب.

- دراسة الدوسري (2018) في السعودية، بعنوان: تحليل محتوى كتاب اللغة الانجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي. هدفت الدراسة تعرف مدى توافر مهارات التواصل الشفهي في كتاب اللغة الانجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل كتب اللغة الانجليزية المطورة المقررة على الصف السادس الابتدائي، وأعدت الباحثة لهذا الغرض أداة تحليل محتوى في ضوء مهارات التواصل الشفهي، وقد تضمنت (52)مؤشراً توزعت على تسعة مجالات رئيسة. وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التواصل الشفهي اللازم توافرها في كتب اللغة الانجليزية المطورة للصف السادس الابتدائي، كما توصلت إلى أن

مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى الكتاب، وأن مهارات الاستماع والتحدث متوفرة بدرجة منخفضة.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة وموقع البحث الحالي منها

من عرض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح قلة الدراسات التي تتناول مهارات التواصل الشفوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقلة الدراسات التي تتناول تحليل مضمون المناهج الدراسية لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيها، وكذلك إجماع هذه الدراسات على أهمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ومن ثم ضرورة تحديد المهارات اللازمة لكل مرحلة تعليمية، والعمل على تنميتها، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في صوغ مشكلة بحثه، واختيار منهج البحث وأسلوب العمل، وبناء أدوات بحثه (تحديد مهارات الاستماع والتحدث اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وإعداد بطاقة التحليل) وذلك من خلال الإفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة، والاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية فيها، والاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها. وقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه اعتمد على تحليل مضمون محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي لمعرفة مهارات التواصل الشفوي المتضمنة فيه، حيث لا يوجد في حدود علم الباحث– أية دراسة تناولت تحليل مضمون محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي لمعرفة مهارات التواصل الشفوي، إذ تعد الأولى من نوعها على المستوى المحلي، كما اختلف عن بعض الدراسات السابقة من حيث عينة تطبيقها، فقد طبق البحث الحالي على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية عند مجالات مهارات التواصل الشفوي ككل، ومدى تضمينها مهارة التحدث ككل، وكذلك مهارة الاستماع ككل، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (3).

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التواصل الشفوي المتوافرة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

المهارات الرئيسة	تكرارات كل مهارة	النسبة المئوية
مهارات التحدث	39	%35.14
مهارات الاستماع	72	%64.86
مهارات التواصل الشفوي ككل	111	%100

يلاحظ من الجدول (3) أن مهارات الاستماع تم التركيز عليها في كتاب لغتي للصف الرابع الأساسي، إذ حصلت على تكرارات مقدارها (72)، وبنسبة مئوية (64.86%). أما المهارات التحدث فقد أتت بتكرارات مقدارها (39)، وبنسبة مئوية (35.14%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تحديد مواصفات دقيقة لتوزيع فقرات الكتاب على مهارات التواصل الشفوي بصورة متوازنة، تستند إلى الوزن النسبي الحقيقي لكل مهارة منها، مما أدى إلى الاضطراب في توزيعها، فجاء الاهتمام المرتفع بمهارة الاستماع بنسبة (64.86%) ومستوى تمثيل متدني في مهارة التحدث بنسبة (35.14%).

السؤال الفرعي الأول: ما مدى تضمين مهارة التحدث في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

للوصول إلى مدى تضمين مهارة التحدث في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (4).

جدول (4) مهارات التحدث المتضمنة في كتاب لغتي للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارة	مهارة التحدث	
		التكرارات	النسبة
.1	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي	3	%7.69
.2	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار	3	%7.69
.3	الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات	3	%7.69
.4	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين	0	%0
.5	التمتع بالطلاقة في التعبير	3	%7.69
.6	التحدّث بصوت مسموع	0	%0
.7	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثّل المعنى	3	%7.69
.8	الالتزام بموضوع التحدّث	0	%0
.9	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار	0	%0
.10	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي	0	%0
.11	تحديد أفكاره بدقة ووضوح	0	%0
.12	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره	6	%15.38
.13	طرح أفكار جديدة	6	%15.38
.14	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة	0	%0
.15	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه	0	%0
.16	حسن اختيار الألفاظ للتعبير	3	%7.69
.17	الابتعاد عن الفوضى	0	%0
.18	إتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم	0	%0
.19	التقيّد بآداب التحدّث	3	%7.69
.20	الالتزام بالوقت عند التحدّث	0	%0
.21	الالتزام بالمرونة عند التحدّث	0	%0
.22	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع	0	%0
.23	عدم تغيير مجرى الحديث	0	%0
.24	الحديث بشكل مشوّق	0	%0
.25	عدم التكرار	0	%0
.26	الوقوف عند اكتمال المعنى	3	%7.69
.27	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام	3	%7.69
.28	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار	0	%0
.29	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة	0	%0
.30	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه	0	%0
	المجموع	**39**	%100

يتبين من قراءة الجدول (4) أن مهارات التحدث التي حصلت على تكرارات في كتاب العربية لغتي للصف الرابع هي مهارات (توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره، طرح أفكار جديدة) إذ بلغت تكراراتها (6)، ونسبة مئوية (15.38%)، وفي المرتبة الأولى، ثم جاءت مهارات (ترتيب الأفكار في تتابع منطقي، استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار، الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات، التمتع بالطلاقة في التعبير، التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى، حسن اختيار الألفاظ للتعبير، التقيّد بآداب التحدّث، الوقوف عند اكتمال المعنى، استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (3)، ونسبة مئوية (7.69%)، في حين لم ترد المهارات الباقية بأية تكرارات. وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة التحدث المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً.

أي أن هذه المهارات لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب العربية لغتي، وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك التلاميذ لمهارة التحدث المقدمة له في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي. ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الاهتمام بمهارة التحدث عموماً من قبل مؤلفي الكتاب، وعدم التوازن في طرح المهارات في المحتوى، كما يشير ذلك إلى أن فقرات المحتوى بنيت غالباً وفق خبرات المؤلفين الذاتية، لا على أساس أهمية المهارة لتلاميذ هذا الصف، بدليل أن هناك مهارات أغفلت على الرغم من أهميتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، كما أن محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي يهتم بصفة أساسية بالجوانب المعرفية، و يهمل باقي الجوانب المهارية، ويفتقر أصلاً إلى الموضوعات ذات الطابع العملي، ويرى الباحث أنه رغم الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي في أهداف المادة الدراسية، إلا أنها لم تؤخذ بشكل فعلي في تنفيذ وتصميم المحتوى ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري، 2018).

السؤال الفرعي الثاني: ما مدى تضمين مهارة الاستماع في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

للوصول إلى مدى تضمين مهارة الاستماع في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة متضمنة في الكتاب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (5).

جدول (5) مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

الرقم	المهارة	مهارة التحدث	
		التكرارات	النسبة
.1	التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه	**9**	**%12.5**
.2	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسيّة	**12**	**%16.67**
.3	تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة	**12**	**%16.67**
.4	تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع	**6**	**%8.33**
.5	تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع	**6**	**%8.33**
.6	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ	**0**	**%0**
.7	توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره	**6**	**%8.33**
.8	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال	**0**	**%0**
.9	تلخيص ما يستمع إليه	**0**	**%0**
.10	إصدار حكم على ما يستمع إليه	**6**	**%8.33**
.11	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة	**3**	**%4.17**
.12	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر	**0**	**%0**

.13	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر	**0**	**%0**
.14	التحليل لما يتم الاستماع إليه	**3**	**%4.17**
.15	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه	**0**	**%0**
.16	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم والتفاعل معه	**0**	**%0**
.17	الاستمرارية في متابعة المتحدث	**0**	**%0**
.18	استخلاص الاستنتاجات	**6**	**%8.33**
.19	الزيادة في الثروة اللغوية	**3**	**%4.17**
.20	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات	**0**	**%0**
.21	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات	**0**	**%0**
.22	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي	**0**	**%0**
.23	القدرة على مشاركة المتكلم ف آرائه	**0**	**%0**
.24	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع	**0**	**%0**
.25	سرعة الففهم ودقته	**0**	**%0**
.26	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة	**0**	**%0**
	المجموع	72	**%100**

يتبين من قراءة الجدول (5) أن مهارات الاستماع التي حصلت على تكرارات في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي هي مهارات (تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسيّة، تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة) إذ بلغت تكراراتها (12)، ونسبة مئوية (16.67%)، وفي المرتبة الأولى، ثم جاءت مهارة (التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه) في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (9)، ونسبة مئوية (12.5%)، تبعتها المهارات (تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع، تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع، توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره، إصدار حكم على ما يستمع إليه، استخلاص الاستنتاجات) في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (6)، ونسبة مئوية (8.33%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة المهارات (تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة، التحليل لما يتم الاستماع إليه، الزيادة في الثروة اللغوية) بتكرارات بلغت (3)، ونسبة مئوية (7.17%)، في حين لم ترد المهارات الباقية بأية تكرارات وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارة الاستماع المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً.

أي أن هذه المهارات لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي في كتاب العربية لغتي، وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك التلاميذ لمهارة الاستماع المقدمة له في كتاب العربية لغتي. ويرجع الباحث ذلك إلى كثافة المحتوى المعرفي في كتاب التلميذ وعدم احتوائه على أنشطة تتيح الفرص للتلميذ لتنمية مهارات الاستماع بشكل فعال، وعدم التركيز على العمل بشكل جماعي وإتاحة الفرصة لتوظيف مهارات التواصل الشفوي بشكل متوازن وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الأسود ،2018) .

السؤال الثاني: ما أكثر مهارات التواصل الشفوي وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

رتبت مهارات التواصل الشفوي الأكثر وروداً في منهاج لغتي بحسب تكراراتها ونسبتها المئوية على النحو المدرج في الجدول (6).

جدول (6) تكرارات مهارات التواصل الشفوي الأكثر وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

الرقم	العبارة	التكرارات	النسبة %
.1	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة	12	%10.81
.2	تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة	12	%10.81
.3	التمييز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه	9	%8.11
.4	تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع	6	%5.41
.5	تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع	6	%5.41
.6	توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره	6	%5.41
.7	إصدار حكم على ما يستمع إليه	6	%5.41
.8	استخلاص الاستنتاجات	6	%5.41
.9	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره	6	%5.41
.10	طرح أفكار جديدة	6	%5.41
.11	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي	3	%2.7
.12	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار	3	%2.7
.13	الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات	3	%2.7
.14	التمتع بالطلاقة في التعبير	3	%2.7
.15	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى	3	%2.7
.16	حسن اختيار الألفاظ للتعبير	3	%2.7
.17	التقيّد بآداب التحدّث	3	%2.7
.18	الوقوف عند اكتمال المعنى	3	%2.7
.19	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام	3	%2.7
.20	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة	3	%2.7
.21	التحليل لما يتم الاستماع إليه	3	%2.7
.22	الزيادة في الثروة اللغوية	3	%2.7
	المجموع	111	100

يتبين من الجدول (6) أن عدد مهارات التواصل الشفوي الأكثر وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي الأكثر تكراراً بلغ (22) مهارة، وهي بنسبة (39.29%).

يتبين أن درجة تضمين مهارات التواصل الشفوي في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي جاءت بدرجة منخفضة، فأغلب مهارات التواصل الشفوي لم يتم تناولها بمستوى مناسب، وهذا يتطلب إدراج هذه المهارات في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي، وتوظيفها في المواقف التعليمية، فمرحلة التعليم الأساسي هي أنسب المراحل الدراسية لتنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)، فالتلميذ في هذه المرحلة يطلَّع إلى معرفة العالم الذي يعيش فيه، وإلى اختيار البيئة المحيطة به، لذلك فتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى التلميذ يعدّ ضرورياً وأساسياً ليكون أكثر انطلاقا، ويصبح أقدر على التعلم وعلى التواصل في المواقف الحياتية المختلف. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري، 2018) التي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) متوفرة بدرجة منخفضة في محتوى الكتاب، وأن مهارات الاستماع والتحدث متوفرة بدرجة منخفضة..

السؤال الثالث: ما هي مهارات التواصل الشفوي الأقل وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي؟

رتبت مهارات التواصل الشفوي الأقل وروداً في منهاج لغتي بحسب تكراراتها ونسبتها المئوية على النحو المدرج في الجدول (7).

جدول (7) تكرارات مهارات التواصل الشفوي الأقل وروداً في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي

الرقم	العبارة	التكرارات	النسبة %
.1	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين	0	%0
.2	التحدّث بصوت مسموع	0	%0
.3	الالتزام بموضوع التحدّث	0	%0
.4	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار	0	%0
.5	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي	0	%0
.6	تحديد أفكاره بدقة ووضوح	0	%0
.7	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة	0	%0
.8	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه	0	%0
.9	الابتعاد عن الفوضى	0	%0
.10	إتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم	0	%0
.11	الالتزام بالوقت عند التحدّث	0	%0
.12	الالتزام بالمرونة عند التحدّث	0	%0
.13	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع	0	%0
.14	عدم تغيير مجرى الحديث	0	%0
.15	الحديث بشكل مشوّق	0	%0
.16	عدم التكرار	0	%0
.17	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار	0	%0
.18	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات سليمة	0	%0
.19	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه	0	%0
.20	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ	0	%0
.21	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال	0	%0
.22	تلخيص ما يستمع إليه	0	%0
.23	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر	0	%0
.24	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر	0	%0
.25	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه	0	%0
.26	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم والتفاعل معه	0	%0
.27	الاستمرارية في متابعة المتحدث	0	%0
.28	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات	0	%0
.29	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات	0	%0
.30	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي	0	%0
.31	القدرة على مشاركة المتكلم ف آرائه	0	%0
.32	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع	0	%0
.33	سرعة الففهم ودقته	0	%0
.34	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة	0	%0
	المجموع	0	100

يتبين من الجدول (7) أن عدد مهارات التواصل الشفوي التي لم ترد في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، بلغ (34) مهارة، وهي بنسبة (60.71%). وفي ذلك إشارة إلى عدم التوافق في توزيع التكرارات على مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي توزعاً متوازناً، أي أن فقرات المحتوى التي تناولت مؤشرات مهارات التواصل الشفوي لم تصمم على نحو جيد؛ بحيث تشمل المهارات المطلوبة لتلميذ الصف الرابع الأساسي، فكأن هناك بعض الثغرات في بنائها، تجلّى في غياب التركيز على مهارات مهمة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البصيص، 2018) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات التواصل الشفوي كأن متوسطاً أي أن هذه المهارات لم تتحقق بالشكل المطلوب، ولم تُعطَ الاهتمام الحقيقي ، وهذا يؤدي إلى خلل وضعف في امتلاك التلاميذ للمهارات المقدمة له في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي. ويرجع الباحث ذلك إلى كثافة المحتوى المعرفي في كتاب التلميذ وعدم احتوائه على أنشطة تتيح بعض الفرص للتلميذ لتنمية مهارات التواصل الشفوي بشكل متوازن.

الاستنتاجات والتوصيات:

بينت نتائج تحليل محتوى كتاب العربية لغتي أن مهارات التواصل الشفوي في قائمة التحليل غير متوافقة في توزيع التكرارات على مهارات التواصل الشفوي المتواجدة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها، فأن الباحث يقترح الآتي:

- الاهتمام بضرورة تضمين مهارات التواصل الشفوي، التي ظهر فيها ضعف واضح في محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي
- تدعيم المحتوى بأنشطة مقصودة، تساعد على إكساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي مهارات التواصل الشفوي.
- ضرورة إكساب التلامذة مهارة التواصل الشفوي في المدارس، اعتباراً من مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتيح لهم التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخر، في مراحل التعليم اللاحقة؛ لأن ممارسة مهارة التواصل الشفوي تغرس في التلامذة الثقة بالنفس، وتؤهلهم لمواجهة التغيرات والتطورات.
- الإفادة من أداة تحليل المحتوى، التي تمّ إعدادها في هذا البحث، في تطوير محتوى كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، وتبني الأداة في تقويم محتوى كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي استناداً إلى مهارات التواصل الشفوي.
- اهتمام الجهات التي تتولى إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتعليم مهارات التواصل الشفوي ضمن برامج مهارات التدريس مثلها مثل مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة.
- مراعاة التوازن في تقييم مهارات اللغة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل التعليمية الأخرى، بما يتناسب مع كل خصائص كل مرحلة.

References

- ABD AL H, N; ABU HASHESH, ABD ALAZIZ; KHALID, ABD AL KAREEM- *Skills In Language And Thinking*, Dar Almassera, Amman ,Jordan, 2003, Page 356.
- ABELLEIRA,G.- *Listening Instruction. Program For Fifth-Grade Students*. From. International Journal Of Disability Development And Education, Vol.14, No1, 2007, 82-89
- AIAD, F– *The Influence Of Suggestion To Include Some Life Skills In Technology Text For The Tenth Basic Grade In Palestine*.AlAgsa University , Vol,4, 2010, Page 1740218.
- AL- AHMADI ADNAN- *Actuality Using The School Burgees In Developing The Skills Of Language Communication For The Students In The Primary Stage In Al Monaural City*, Master Degree Om Algura University. Al Sudia 2011,158 Page.
- AL -ASWAD, ABD ALGHAFOUR ; AL-BASEES, HATEM - *The Level Of Representing The Skills Of Mathematical Communication In Mathematics Book For The Sixth Grade In Syrian Arab Republic The International Educational Magazine*,A7.2018, Page 46-63.
- AL DUSARI, KHLOUD- *Analysis Of Developed English Book For The Sixth Primary Stage In The Light Of Oral Communication Educational Science Magazine* ,Vol.34, 2018,Page 590.
- AL HASIMI, ABD ALRAHAMAN; MUHSSEN, ALI ATTIA- *Analysis Of The School Curriculum Content, Floor1* ,Dar Safaa For Publication,2011,Page 424.
- AL SHINTYM, AMERA ABD AL RAHMAN- *The Effect Of Using Representational Act To Deveiop Listening Skills In The Arab Language The Fouth Basic In Ghazi* , Master Degree, Ghazi, Palastine,2010,Page 176.
- AL TANAWI. AFT- *Analysis Of Curriculums And Asses Them Reading And Knowledge Magazine,* The Egeption Magazine For Reading And Knowledge ,A62,Page 14-42.
- ALAHMADY , ADNAN- *Status Of School Information Media Utilization In Promoting Language Communication Skills By Primary School Pupils In Medina Monwwara Region*, Master Degree ,Umm Al-Qwra University ,Sudia, 2011,Page 158
- ALGHALO, ASSAD- *The Influence Of Practice; Program In The Education Depending On The Common Education*,Unpublished Master, Damascus University ,2005,Page 367.
- ALSLETY F. 2008. *Language arts. Ed1,* Erbed, AlamAlketabAlhadeeth for Publishing.
- ALTORA, HAROUN , *Designing A Program In Teaching By Playing And Its Affect In Developing The Skills Of Oral Expression For The First Circle Of The Basic Teaching Stage In Tordan*, Master Degree Unpublished , Amman, University,2004,Pag 318.
- ATTEA , MUHSEN ABD AL KAFI - *InWays Of Teaching Arabic Language* ,Floor 1, Dar Al Shrook For Publication ,Amman, Jorden, 2006, Page 312.
- AWZI, AHMAD- *Analysis Of The Research Methodic. Morocco :Rabat, The Moroccan Company For Printing And Publication*,1993,Page 245.
- BADAWY AT. 2014. *The development of oral communication skills in the interview and meeting management among high school students*, Egypt, Vol (571), pp21-60.

- DALEU, FADEEL- *Criteria Of Honesty And Fixity In The Researches In Quantity And Quality Qusantia* University Literature And Science Magazine Vol.11,2014,Page 81-91.
- EYAD, A. 2015. *Basic skills in the Arabic language*, Jordan, Academic Book Center
- FADL , ALAH MUHAMMAD RAJAB- *Modern Educational Ways In Teaching Arabic Language*, Book World, Cairo,2003,Page 265.
- FEENSTRA, KRISTIN STUDY SKILLS- *Team Work Skills For Group Projects At British Columbia Institute Of Technology*, 2010, 69p.
- HAMDY, A- *Affective Communication. Ed1*, Cairo, Egypt, Sama House, 2017.
- HARASHA, IBRAHIM MUHAMMAD - *Redding Skills And Methods Of Their Teaching In Theory And Practice*, Floor 1, Dar Al Khzama For Publication And Distribution, Raid, Sudia, 2007, Page,157.
- HOLT.RINEHART AND WINSTON -RUBIN DOROTHY -*Teaching Elementary Language Arts.* And Ed. New York, 1980, 58p
- HOSSIN AR. 2010. *Language Communication Skills. Ed1*, KSA, Elabekat House.
- KABOR, HIND-*The Influence Of Practical Program To Develop The Communication Skills Between The Teacher And The Learner And Its Influence In Studding Collection* , Doctor Degree Unpublished, Education Collage , Damascus University, 2011, Page 172.
- KAFAFI, ALAA AL- *The Skills Of Communication And Interaction In The Prosses Of Teaching And Learning* , Dar Al Fekr For Publication, Amman,2008, Page 64-81.
- LICHTSTEIN, DANIEL -*Communication And Interpersonal Skills University Of Miami School Of Medicine*, 2011, Pp:45-49
- Madkoor A, Mobark A & Mouhamed S. 2016. *Developing the oral linguistic performance of sixth grade students of basic education in light of the two approaches to linguistic analysis and linguistic communication*. Journal of Educational Sciences; 24(3): 124-54
- Majdalawy H. 2015. *The effect of employing literary methods in developing oral communication skills in the Arabic language course for second grade students in Gaza*. Unpublished Master thesis, Al Azhar university, Gaza.
- MAKAHELY, ALSADIA- *Using Linguistic Games In Developing The Skills Of Talking To The Students The First Primary Stage*, Master Degree, The Human And Social Science Collage, University Of Muhammad Khidar Baskra,2015,Page 415.
- MERSHOD AL MUH A, TURKI BIN A.- *The Influence Of Using Linguistic Games In Developing The Skills Of Talking For The Students Of The First Primary Grade* , Master Degree, Education Collage University Of Omm Al Gree ,Saudia ,2013,Page 369.
- MINISTRY OF EDUCATION - *Science And Heslth Education For Fourth Grade (Teacher Book) The Pubice Institution For Boo*;S And Printing, Syria Arab Republic ,2010.
- MROOA H. 2017. *A program based on the Jordan model of sundries in the development of oral communication skills among middle school students*. Alkeraa and Almarefa Magazine, Egypt, Vol (185), p. p21-59.
- MUHAMMAD, ALI- *Scientific Education And Science Teaching, Dar Alfiker Alarabi*,Cairo, Egypt, 2015, Page 415.

- MUSLEM, IBRAHEEM- THE NEW IN THE TEACHING M - *Magina Creativity Developing- Quickening The Scienhfic Thinking)* ,Dar Al Basher, Amman, Jordan, 2005,Page, 369.
- SAHTOT, IMAN MUHAMMAD -*The Influence Of Sgaring Writing In Developing The Skills Of Talking And Writing For The Students In The Basic Stage In Jordan* Doctor Message Unpublished Arabian Amman University For High studies. Jordan, 2009.P 297.
- SALEBI, MUHAMMAD- *Gaining S;Ills Of Dialogue For In First Secondary Grade And It,S Relation In Improving In Science Subject*, Master Degree Unpublished , Education College, Damascus University, Syria ,2007, Page 245.
- SOFAN A. 2012. *Teaching Methods for Arabic Language*. Ed1, Amman, Zahran House.
- SUDAN, FADE- *The Effects Of The Mental And Solving The Problems In Studying Procuring In Briefings* , DM, Damascus University Syria ,2011, Page 276.
- SULTAN , MANAL –*Gaining Life Skills For Teachers In The First Stage Of Basic Teaching And It's Relation Of Their Students Results In The Science And Health Subjects* , Doctors Unpublished Education College Damascus University , Syria , Page 342.
- YOUNS,FATHI- *Language Teaching Strategies In The Secondary Stage* ,Education Collage Ain Shams , 2000, Page 184.

ملحق بطاقة تحليل مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعيّة	الدرس الأول		الدرس الثاني		الدرس الثالث		الدرس الرابع		الدرس الخامس		الدرس السادس		الدرس السابع		الدرس الثامن		الدرس التاسع		الدرس العاشر		الدرس الحادي عشر		الدرس الثاني عشر	
		منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر	منوّعر	غير منوّعر
مهارة التحدث	ترتيب الأفكار في تتابع منطقي																								
	استخدام عبارات انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار																								
	الإحاطة بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات																								
	دعم الأفكار بالشواهد والبراهين																								
	التمتع بالطلاقة في التعبير																								
	التحدّث بصوت مسموع																								
	التنويع في نبرة الصوت بحيث تمثل المعنى																								
	الالتزام بموضوع التحدّث																								
	التمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند عرض الأفكار																								
	استخدام لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي																								
	تحديد أفكاره بدقة ووضوح																								
	توظيف أفكار زملائه في تطوير أفكاره																								
	طرح أفكار جديدة																								
	تلخيص الأفكار المهمة التي طرحت خلال الجلسة																								
	تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه																								
	حسن اختيار الألفاظ للتعبير																								
	الابتعاد عن الفوضى																								
	إتاحة التحدّث للتلاميذ جميعهم																								
	التقيّد بآداب التحدّث																								
	الالتزام بالوقت عند التحدّث																								
	الالتزام بالمرونة عند التحدّث																								
	النطق بألفاظ تبدي الاحترام للمستمع																								
	عدم تغيير مجرى الحديث																								
	الحديث بشكل مشوّق																								
	عدم التكرار																								
	الوقوف عند اكتمال المعنى																								
	استخدام التعابير الجسديّة المصاحبة للكلام																								
	القدرة على انتقاء الألفاظ والجمل المعبرة عن الأفكار																								
	التعبير عما في نفسه أو ما يشاهده بعبارات																								

	سليمة																								
	التمكن من إزالة الخوف والتردد من نفسه																								

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعيّة	الدرس الأول		الدرس الثاني		الدرس الثالث		الدرس الرابع		الدرس الخامس		الدرس السادس		الدرس السابع		الدرس الثامن		الدرس التاسع		الدرس العاشر		الدرس الحادي عشر		الدرس الثاني عشر	
		متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر
مهارة الاستماع	التمييز بين الحقيقة و الرأي فيما يستمع إليه																								
	تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة																								
	تركيز الانتباه على الفكرة الفرعيّة																								
	تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع																								
	تمييز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع																								
	عدم مقاطعة الطرف الآخر أثناء تكلمه بجواب أو ردّ																								
	توظيف ما يسمعه لإثراء أفكاره																								
	تقبل الأفكار المعارضة لأفكاره دون تعصب أو انفعال																								
	تلخيص ما يستمع إليه																								
	إصدار حكم على ما يستمع إليه																								
	تذوق الجماليات الواردة ضمن الأفكار المطروحة																								
	التأني في تقييم كلام الطرف الآخر																								
	عدم التحدث مع الزملاء أثناء حديث شخص آخر																								
	التحليل لما يتم الاستماع إليه																								
	الاحتفاظ بما تمّ الاستماع إليه																								
	إبداء الاهتمام بحديث المتكلم و التفاعل معه																								
	الاستمرارية في متابعة المتحدث																								
	استخلاص الاستنتاجات																								
	الزيادة في الثروة اللغوية																								
	القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات																								
	القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات																								
	القدرة على نقل ما تمّ الاستماع إليه على شكل تقرير شفوي																								
	القدرة على مشاركة المتكلم ف آرائه																								
	إدراك العلاقات بين أجزاء النص المسموع																								
	سرعة الففهم ودقته																								
	إعادة صياغة ما تمّ الاستماع إليه بلغته الخاصة																								